التعليقات على تهديدات حزب اللّه في أعقاب اغتيال الحاج عماد مغنية

القناة الاولى | 2008.02.15

- **المذيعة:** قبل أن نخاف من هزة أرضية أخرى في إسرائيل، أصابت سوريا هزة أرضية مع اغتيال عماد مغنية، بهذه الصورة أو تلك، تتطاير علينا الآثار، وفي إسرائيل يفرحون في الخفاء، وفي الواقع هم قلقون وينفون باتجاه الخارج، هل نعّد الأيام للرد، هل هذا الكلام دقيق؟

- **يواف ليمور:** دقيق، بل أكثر من ذلك، هناك جهد امني لا سابق له في محاولة لإحباط الرد الذي يخطط له حزب اللّه، وأنا لا اذكر مثل هذا التوتر داخل القيادة الأمنية، هناك الكثير من تقديرات الوضع والكثير من الإستنفارات والتعزيزات وتحديداً الكثير من الضغط.

- **المذيعة:** هل السؤال عن استمرار إسرائيل بالنفي هو منطقي؟

- **ايالا حسون:** إسرائيل ما زالت تنفي، لكنني استطيع أن أقول هذا المساء أن رئيس لحكومة أيهود أولمرت يدرس بايجابية عالية تمديد سنة إضافية لمئير دغان في رئاسة الموساد زيادة عن السنة الممددة، وعملياً ستكون هذه السنة السابعة له حيث كان من المفترض أن تنتهي في شهر تشرين الثاني 2008 وها هو يمدد له سنة إضافية .

- **المذيعة:** ما الذي يمكن أن يقال في إسرائيل عن تعقيد هذه العملية مع مرور الوقت والأيام؟

- **يواف ليمور:** في الأساس هناك إعجاب كبير جداً لدى كل من يعمل في هذا المجال، من حيث الدقة والمستوى والاختراق الإستخباري، والقدرة على الوصول إلى هكذا شخص والقيام بهكذا عملية من دون ترك أثار، سبق أن رأينا عمليات مشابهة في العالم، كان فيها الكثير من المصابين في المحيط، بما في ذلك التصفيات التي نفذناها مثلاً في غزة والتي قتل فيها مدنيين، أما هنا فالعملية جداً نظيفة وجداً دقيقة، وبحسب ما قاله لي مصدر كبير جداً، فإن مغنية كان يحظى عندنا بتقدير كبير جداً بصفته رجل مهني، وقال لو كان مغنية يشاهد من الجانب هكذا عملية، لكان صفق لها وقال كل الاحترام للمنفذين .

- **المذيعة:** ما هي الخيارات الموجودة أمام (السيد) نصر اللّه؟

- **عوديد غرانوت:** لقد أعلن (السيد) نصر اللّه أمس عن حرب مفتوحة ضد إسرائيل، وبالفعل عندما

يحلل اللبنانيون والسوريون الخيارات الموجودة أمامه، فإنهم يتحدثون عن الحافزية وعن الرغبة بالانتقام، فمغنية كانت شخصية محبوبة جدا على (السيد) نصر اللّه، وأيضا هم بحاجة إلى ردع إسرائيل، عن الاستمرار بعمليات الاغتيال، لأن (السيد) نصر اللّه يعتقد بأن من يستطيع الوصول إلى مغنية، بإمكانه أن يصل إليه أيضا، وبالتالي يجب القيام بعمل ما. وكذلك أيضا هو بحاجة إلى تبرير وجود منظمته لأنها لم تنفذ أي عملية منذ سنة ونصف. بحسب اللبنانيين هناك ثلاثة خيارات أمام (السيد) نصر اللّه للرد:

- إطلاق نار من داخل الأراضي اللبنانية

- استئناف العمليات في الخارج

- تنفيذ عمليات خطف

وهناك خيارات أخرى، لكن لكل شيء يوجد ثمن. فإطلاق النار من الأراضي اللبنانية حتى ولو من منطقة شمالي الليطاني، هناك مقابله القرار الدولي 1701. أما تنفيذ عمليات في الخارج فهذا يدخلهم من جديد إلى قائمة الإرهاب العالمية، وبالطبع في كل الخيارات هم يخاطرون برد إسرائيلي قاسي، ويقولون أنه رغم كل ذلك لا يستطيع (السيد) نصر اللّه أن يقف أمام هذا الإغراء وسوف يرد.

- **المذيعة:** في إسرائيل يهددون برد قاسي، لكن السؤال الذي يطرح ما هو المغزى من وراء ذلك؟

- **إيالا حسون:** يوجد بالفعل حالة من التأهب، رغم عدم التطوع بتبني المسؤولية، ونحن نكرر ذلك، ويتحدثون عن أن حزب اللّه بصورة مباشرة أو غير مباشرة سوف يحاول تنفيذ عملية خارج البلاد. وبمعزل عن الكلام يقولون(المصادر السياسية) أنه نفذت خطوات عملية حقيقية، ولا نستطيع التفصيل في هذه الخطوات، فضلا عن أننا لا نعرف طبيعة هذه الخطوات، سوى أن هناك حوار أمني بين جهات إسرائيلية وبين جهات أخرى في الخارج لها علاقة بهذه الجهوزية، وهم ببساطة يصدرون من خلالنا تحذيرا يفيد بأن من يريد المس بنا وما شكل من أمور، عليه أن يحذر، فهم يهددون ونحن نهدد....

- **المذيعة:** في المستوى العملي وبما يتناسب مع ما قالته إيالا حسون، لنفترض أنه حصلت عملية لا سمح اللّه، حتى لو خطف جنود، فهل ستقوم إسرائيل بالدخول إلى لبنان مرة أخرى وشن حرب؟.

- **يوآف ليمور:** نعم هذه هي أحد خيارات الانتقام. أنا أذكرك بما قام به حزب اللّه ردا على اغتيال أمين عام حزب اللّه السابق (السيد) عباس الموسوي: ثلاثة أيام من المعارك في الشمال، وبعد ذلك بيومين عملية تصفية لضابط أمني في أنقرة(إيهود سادان)، وبعد ذلك حادثة بيونس أيرس . هذا هو السيناريو الذي يدور في الرأس.

إن إحتمالية حصول قتال في الجبهة الشمالية، هي إحتمالية ضئيلة لكن هناك متابعة مكثفة جدا، حتى لا نفاجأ بضربة خاطفة، وخصوصا في مثل هذه الأحوال الجوية الباردة والممطرة، التي

تصعب من الرؤية وعلى السمع. أيضا في العالم هناك جهد، لكن كما يقال عندنا الحرام قصير. وكما قلت في افتتاحية النشرة أنا خلال كل سنوات عملي في هذا المجال، لا أذكر مثل هذا الضغط الموجود في مثل هذه الأيام، وبالطبع هذا ما يتم التعبير عنه في التأهب والاستعداد وتقديرات الوضع...

- **إيالا حسون:** إن التقديرات التي أسمعها هنا أنه من المنطقي جدا أن تنفذ عملية في الخارج، أكثر من فتح الجبهة الشمالية...

- **المذيعة:** إلى أي حد تحاول إيران تأسيس بنية تحتية، ربما قد تكون موجودة في دول أوروبية، وفي أماكن أخرى من العالم من أجل تنفيذ عملية وربما من أجل إيجاد بديل للشخص الذي فقدته؟؟

- **عوديد غرانوت:** أنظري، إن البنى التحتية قائمة وموجودة في السفارات وهي فقط نائمة، ونحن نعرف أن عدة عمليات حتى بعد عمليات بيونس أيرس جرى محاولة تنفيذها من قبل حزب اللّه بالتعاون مع إيران. من جهة إيران تريد مساعدة حزب اللّه ومن جهة أخرى تريد المحافظة على (السيد) نصر اللّه الذي هو موجود في وضع حساس جدا، وبالتالي لا يريدون ارتكاب أخطاء تعرض المنظمة لرد إسرائيلي قاسي جدا. وهذه هي مشكلة الإيرانيين، الذين فقدوا فعلا قناة أساسية جدا بينهم وبين حزب اللّه، بينهم وبين سوريا.